م ِدام ٌ إسلام ِي ٌ ل ِيبرالي ّ وج َدل ُ الانفتاح والالتزام ي ُؤر ّق الس ٌ عوديين.. ظ َواه ِر اجتماعي ّة ُ د َخيلة ت ُحاكي الغ َرب وم َفهوم "الد ّ َين الص ّ ُورة "..

أصوات تتعالى لفتح المحال وقت الصلاة والم ُؤسسة الدينيَّة ترفض حقيقة ً قد تكون م ُتغيَّرة كرفض "كبيرة" ق ِيادة المرأة.. العقبات اقتصاد ّية كما هي سياسيَّة ودينيَّة

عمان- "رأي اليوم"- خالد الجيوسي:

إذا ً، يبدو أن السعوديين ليسوا على وفاق ٍ فيما يتعلّق بالانفتاح والترفيه الذي يدعو له وليّ عهدهم أو أميرهم الشاب الأمير محمد بن سلمان، فالتيّار الليبرالي لا يزال مُتحمّسا ً، لتلك الظواهر الاجتماعيّة الدخيلة على مُجتمع ٍ مُحافرِظ، فالحفلات الراقصة، والأغاني الماجنة كما يصفها التيّار الإسلامي، لن تمر إلا فوق أجسادهم، فهذه بحسبهم بلاد الحرمين.

موقع التدوينات القصيرة "تويتر"، حفل بالعديد من الوسوم الم ُؤيدة من ناحية لهذا الانفتاح، وم ُعارضة له، فمثلاً حفل تكريم للشهداء في إحدى الم ُحافظات السعوديدة، يتخلسّله أغاني وطنيدة، كان أمرا ً كارثياً للبعض، وتجول عريس مع عروسته في أجواء م ُشابهة للدول الغربيدة، على كورنيش م ُحافظة جددة، أثار الجدل، لكن الم ُدافعين عنه تعالت أصواتهم، م ُقارنة في زمن مضى، كان الحرام ثابتا ً بشكله عند الم ُواطن السعودي المحكوم بالوهابية، التي وصفها ع ُلماء دين سابقا ً، بالعقيدة الم ُتطرقة التي أنجبت "داعش"، وورثها الطالب من ك ُتبه المدرسية حتى العام 2004.

محمد البدراني تأسّف على ما وصلت إليه بِلاده، أما عزيز الحربي فاتّهم التيّار الليبرالي بتأسيس تيّار خفي خطير ضمن وسم حمل ذات الاسم، أمّا الإسلاميون فتفاعلوا عبر "هاشتاق"، "أمير الرياض يمنع المعاصي"، واعتبرت ريما العنزي أن المسؤولين في بلادها لا يقبلون الانفلات، ودلالة هذا وفق سلوى المطيري أن أمير مكة، و َجَّه بالق َبض من قبل على م ُفتعلي المعاصي.

جدل ُ آخر يقتضي التنويه في العربي ّة السعودي ّة، حيث تعالت دعوات على منص ّات التواصل الاجتماعي، بوقف إغلاق المحال وقت الصلاة، وهي عادة تتكر ّر في تلك البيلاد خمس مر ّات، وقد تعر ّضت للانتقاد منذ علهود سابقة، لكن م ُؤسسة المعروف والم ُنكر، رفضت تلك الدعوات، ونسبت فضل الإغلاق إلى م ُؤسسّ السعودي قي الملك عبدالعزيز، وهي خ ُطوة ستأتي لا محالة وفق نظر البعض، فبحسب الصحافي التميمي، قيادة المرأة وقد أصبحت واقيعا ً، وهي الكبيرة، كيف لا يتم فتح المحال في وقت الصلاة، والضرورات ت ُبيح المحظورات، وكم من محظور يقول التميمي، بات مسموحا ً في بلاد الإيمان والإسلام.

التحد "يات الديني"ة وفق م ُراقبين، ليست فقط ما يقف عقبة في وجه الحاكم الجديد في المملكة، وقد تظهر الأ ُمور على أنها تسير على ما ي ُرام، لكن الصراع السياسي قبل الديني، ي ُشكّل عقبة أمام حاكم المملكة الشاب، وإن ظهر أنه ي ُمسك بزمام الأ ُمور، هذا عدا كما يقول الخبير في الشؤون الخليجي المصري أحمد طه لرأي اليوم، العقبات الاقتصادي قلت التي ربيّما تكون هي العقبة الأساسية، وم ُراهنة فاش َلة على صمت الشعب الطويل، والذي كان يوما ً ما م ُرف ها ً، وهو الذي يدفع، ثمن خيبات وح ُروب بلاده في الخارج، ليبقى السؤال أي عقبة هي التي ستخلط الأوراق في السعودية، وأي صراع ديني، سياسي، اقتصادي، سي ُغي "روجهها بالكام َل، يتساءل الخبير.